رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اذ اي وقت او لاجل ان شدت
اي صممت عليه اي على ذلك الامر المبرم وهو عدم نقض تلك
الصحيفة من العدا اي بيان لقوله الاندا جمع ناد وهو العشيرة ومنه
فليدع ناديه واصله المكان الذي يجلس فيه للتحدث والسمر سمي
من فيه باسمه اي نقضوا هذا الامر المبرم الذي فواه عشا برهم
وصمموا عليه اذ كرتنا بعد نسياننا جملة استينافية لبيان ان
الاكل الارضة للصحيفة نظيرا لعوا اكلها العصا سليمان صلى الله عليه
وسلم باكلها لتلك الصحيفة والضمير للارضة الاتية التي في العا
عل فهو عايد على متقدم رتبة وهو سابق اكل معمول اذكر الثاني
منساة اي عصا سليمان بن داوود صلى الله عليهما وسلم لما مات
وهو متكي عليها فصار كذلك سنة والجن يعتقدون حياته فيدابون
فيما سخرهم فيه من الاعمال الشاقة وما علموا موته الا باكل الارضة
لمنساته فخر ساقطا وعلموا حينيذ ان لهم سنة مسخرين في
العمل وانهم كانوا في ادعايهم علم الغيب ولذا قال تعالى فلما
قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته
فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين الارضة بفتح الرا وقد تسكن كما هنا وهي دويبة تاكل
حتى الخشب اكلا ان فقا الخرسا فيه تعجب من شانها اذ ليس
من شان الاخرس التكلم واثبات الخرس لها مجاز اذ حقيقته فقد

اذكرتنا اكلها اكل منساة
سليمان الارضة الخرسا

النطق

١٥

وبها اخبر النبي وكم
اخرج خبا له الغيوب خبا

النطق عما من شانه النطق وبها اي وباكلها للصحيفة اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب وهو اخبر قريشا كما مر مبسوطا
وكم اي مرات كثيرة اخرج صلى الله عليه وسلم اي اظهر خبا اي شيا
مخبا له الغيوب خبا اي ساترة وبين خبا وخبا الجناس المحرف
وفي كم الخ التذييل تنبيهان احدهما يجب على كل احد ان يعتقد
ان الله تعالى هو المختص بعلم الغيب وان ما وقع لرسله واوليايه تحصل
منه فهو اما بوحي من الله او الهام والاستثنا في قوله تعالى فلا
يظهر على غيبه احدا الا الخ متصل كما هو الاصل وذكر الرسول لا
للاختصاص به بل لان كرامات الاوليا انما هي من جملة كراماته
ومعجزاته وفي الحديث اني لا اعلم الا ما علمني ربي ثانيهما
في بيان ما اشار اليه الناظم من كثرة ما اخبر به صلى الله عليه
وسلم من المغيبات وحاصل شي من ذلك ان منها ما يدل على كثرة ما
اخبر به صلى الله عليه وسلم من الغيوب مما في الغرا ان منها ما لا
يحيط به حد وفي خبر الطبراني ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر
اليها والى ما هو كاين فيها الى يوم القيامة كانما انظر الى كفي
هذه وفي خبر ابي داوود قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاما فما ترك شيا الى قيام الساعة الا حدثنا به وفي الحديث
الصحيح فعلمت علم الاولين والاخرين ومنها انه صلى الله عليه وسلم
اخبر بموت النجاشي يوم موته بالحبشة وصلى عليه باصحابه

Copyright © King Saud University